

المترجم اليوم وجدلية التخصص في ظل تعددية السوق

**The Translator Today and the Debate of Specialization
in Light of the Market Pluralism**

ليلى ملاحي

كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة لونيبي علي، البليدة 2

leilamelahi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/06/10 تاريخ القبول: 2024/10/16 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص:

سنحاول في هذا المقال تسليط الضوء على مسألة التخصص لدى المترجم في يومنا هذا، حيث إن مصطلح المترجم بصفة عامة لم يعد كافيا لتوصيف المترجم الذي بات يتعامل مع أنواع مختلفة من النصوص، والتي ينتهي كل منها إلى حقل معرفي منفرد؛ حيث تعتبر درجة تقنية النصوص عاملا فاعلا في تحديد فئات المترجمين من مترجم عام إلى مترجم متخصص.

لذا فإن انتهاج نوع معين من الترجمات أصبح ضرورة لا بد منها في الوقت الراهن في ظل التدفق الهائل للمعرفة في مختلف مجالاتها، إضافة إلى اتساع سوق الترجمة والشروط التي باتت تملها على المترجمين، من كفاءات معرفية وتكنولوجية زيادة على الكفاءة الترجمة. أما عن السوق الجزائرية فقد امتثلت للموجة التجديدية فيما يخص الوظائف الخاصة بالترجمة، حيث تم إدراج مهنة المترجم المتخصص في الوظيف العمومي الجزائري، هذه المهنة التي تعد سابقة من نوعها في سوق الترجمة الجزائرية عامة.

الكلمات المفتاحية: المترجم؛ سوق الترجمة؛ مهنة الترجمة؛ الوظيف العمومي الجزائري.

Abstract:

In this article, we aim to explore the topic of specialization in translation, as the term “translator” is no longer sufficient to describe someone who deals with various types of texts from different fields of knowledge. Since the degree of technicality in the text is a crucial factor in determining the categories of translators: general and specialized.

Hence, pursuing a particular type of translation has become indispensable nowadays due to the abundance of information and the growth of translation

industry, where translator's competencies have expanded beyond translation efficiency to include knowledge and technology skills.

In Algeria, the market has kept up with the trend of innovation in translation-related jobs, and the role of the specialized translator has been rightfully recognized.

Keywords: Specialization; Translator; Translation Market; Profession of Translator; Algerian Translation Market.

1. مقدمة:

تتميز الترجمة بشساعة مجالاتها وتفرعاتها، فقد ألفت بجذورها في مختلف مجالات المعرفة، ومنها استقت أشكالها ومضامينها، فساهم فيها كل ميدان معرفي وساهمت فيه بما يخدم كليهما؛ وبالتالي أصبحت الترجمة وسيلة للتواصل بين ذوي الاختصاص مختلفي الألسن، هذا ما جعل المترجم هو الآخر في موضع لا يستهان به في الساحة المعرفية والعلمية، نظرا للدور الذي بات يؤديه في حلقة انتقال الفكر من لغة إلى أخرى.

لقد أدى كل من التطور العلمي والتكنولوجي في الآونة الأخيرة إلى زيادة الطلب على المترجم الكفاء القادر على تحديات سوق العمل بجميع تفرعاتها مهنة واختصاصا، حيث تتفرع السوق وتنقسم إلى مجالات متعددة ومختلفة، ونتيجة لهذا التنوع، بات من الصعب التحدث عن المترجم العام في الوقت الحالي، لأنه بات ملزما بالتوجه نحو الترجمة في مجال واحد أو اثنين في ظل هذا التعدد.

إنَّ قضية التخصص لدى المترجم باتت تثير الكثير من الجدل في ساحة الترجمة في الآونة الأخيرة، حيث اختلفت الآراء حول ماهية المترجم المتخصص في سوق العمل وكذا متطلبات تكوينه في المؤسسات الجامعية، إضافة إلى محتويات التكوين ومدى توافقها وتطلعات سوق العمل. إنَّ تلك العلاقة الطردية من تأثير وتأثر بين المؤسسات الجامعية وسوق العمل هي ما دفعنا إلى البحث في هذا الموضوع، استنادا إلى التساؤلات التالية:

- ما هي معايير تحديد فئات المترجمين في سوق الترجمة؟
- ما الذي نعنيه بالتخصص في الترجمة؟ من هو المترجم العام والمترجم المتخصص؟
- ما هي الأسباب التي تدفع بالمترجم نحو التخصص؟

- ما هي أوجه الاختلاف بين المترجم العام والمترجم المتخصص؟
- هل هناك ما يسمى بالمترجم المتخصص في سوق الترجمة الجزائرية؟ ما هي معايير تصنيفه؟

قد يتبادر إلى أذهان البعض منا إلى أن التخصص في الترجمة يقتصر على ترجمة أنواع مختلفة من النصوص (ترجمة قانونية وترجمة اقتصادية وترجمة طبية... الخ)، وأن نوع النص هو المعيار الذي يقوم عليه تصنيف المترجمين بين عام ومتخصص.

نهدف من خلال هذا المقال إلى تحديد ماهية التخصص في الترجمة والذي لطالما ارتبط بنوع النص المراد ترجمته، ومن ثم التعرف على العوامل التي ساهمت في توصيف المترجمين وتصنيفهم في سوق الترجمة في الآونة الأخيرة، وكذا إبراز الفروق بين المترجم العام والمترجم المتخصص، مروراً بالأسباب التي قد تدفع بهذا الأخير نحو انتهاج نوع معين من الترجمات ضمن حقل معرفي واحد أو اثنين؛ مع الإشارة إلى السوق الترجمة الجزائرية وما تشهده من تغيير فيما يخص التخصصات والمهن.

2. مفهوم التخصص في الترجمة:

بات من الصعب على المترجم في الوقت الراهن مواكبة كل التطورات العلمية والمعرفية التي يشهدها العالم، حيث إنه لم يعد قادراً على إتقان جميع مجالات التخصص على اختلافها، مما دفع به إلى اتخاذ مجال معين من المجالات المعرفية كمادة لعمله، وهو ما يعرف بالتخصص في مجال أو مجالين على حدة، انبثق عنه ما سمي بالمترجم المتخصص.

فقد ساد الاعتقاد بأن نوعية النصوص الموجهة للترجمة هي المعيار الذي يقوم على أساسه تحديد فئات المترجمين؛ ولكن سرعان ما ظهرت مقومات أخرى تم اعتمادها في تحديد تخصصات المترجمين وأنواع المهن في مجال الترجمة، مما غير مفهوم الترجمة المتخصصة برمتها. حيث يقول دانيال غوادك Daniel Gouadec في تعريفه للتخصص Spécialisation في الترجمة:

1. "Spécialisation de domaine ou de type de produit (traduction informatique, traduction juridique, traduction des contrats, etc.)

2. Spécialisation de domaine d'activité ou même d'outils (sous titrage, localisation de logiciels)" (Gouadec, 2002, p 301)

1- " تخصص في المجال أو المنتج (ترجمة معلوماتية، ترجمة قانونية، ترجمة العقود).

2- تخصص في مجال الممارسة والأدوات (السترجة، توطين البرمجيات) ". (الترجمة لنا).

تؤدي الأطر الموضوعاتية دورا رئيسيا في توصيف المترجم، حيث يُعرف عادة بمترجم قانوني أو اقتصادي أو أدبي... الخ، أي استنادا إلى نمط النصوص التي يترجمها؛ إضافة إلى أشكالها التي باتت هي الأخرى معيارا لتحديد تخصص المترجم في سوق الترجمة، فيقال مترجم موطن ومترجم سمعي بصري... الخ.

3. فئات المترجمين:

بناء على ما سبق، فقد تولد ما سعي بالمترجم العام والمترجم المتخصص، يتميز كل منهما بخصائص تميزه عن الآخر.

1.3. المترجم العام:

ينظر عادة إلى المترجم العام على أنه ذلك المترجم الذي يعنى بترجمة النصوص التي تعالج مواضيع عامة، دون اتخاذ نوع أو شكل معين منها كمادة لأداء مهنته أو التخصص في ميدان أو اثنين دون الميادين الأخرى. حيث يعرفه دانيال غواداك Daniel Gouadec على النحو التالي:

« Le traducteur généraliste fait de la traduction générale. Il traduit des documents et matériaux généraux, en ce sens n'appartiennent pas à un type particulier et qu'ils ne renvoient pas à un niveau de spécialisation ou de technicité réel. Il traduit généralement « dans plein de domaines » pour une « grande diversité de clients » et chacun des contrats qui lui sont confiés est d'un volume modeste » (Gouadec, 1989, p 45)

" يعنى المترجم العام بالترجمة العامة، حيث يترجم في هذا المقام وثائق ومواد لا تنتمي إلى نوع معين أو تكتسب طابعا متخصصا أو تقنيا. يترجم عادة في "مجالات متعددة" و "لمجموعة متنوعة من العملاء"، كما تعتبر جل العقود التي يبرمها ذات حجم متواضع نوعا ما" (الترجمة لنا)

وفي مقام آخر تم وصفه بالمترجم الذي لا يتخذ نوعا معينا من النصوص كمادة للترجمة، وإنما يترجم أي نص يقع بين يديه، حيث يقول أحد الباحثين:

"Unfortunately, in the translation industry the term generalist has come to mean someone who will accept any type of work in any subject area, even if highly specialized". (Charles, 2011, p 05)

"للأسف، يعنى بمصطلح العام في مجال صناعة الترجمة، ذلك الشخص الذي يقبل أي نوع كان من النصوص في أي حقل معرفي كان، حتى وإن كان غاية في التخصص" (الترجمة لنا)

يكتفي المترجم عادة بالترجمة العامة في بداية مشواره المهني، هذا لأنه يفتقر للخبرة الكافية التي تسمح له بالتخصص في مجال معين أو مجالين، كما أنها وسيلة للتدرب على مختلف أنواع ومهن الترجمة مما يسمح له باختيار المجال المعرفي الذي يبرع فيه بالإضافة إلى اختيار المهنة التي يمكنه مزاولتها فيما بعد، ناهيك عن التدريب على استخدام مختلف أنواع الأدوات التي قد يلجأ إليها المترجم للقيام بالترجمة.

من إيجابيات الترجمة العامة هي تعود المترجم على مختلف مجالات التخصص، من دراسة للسوق ومعرفة للأنواع النصية المتداولة، إضافة إلى الأجور والأحجام ودرجة التقنية، والتعامل مع فئات مختلفة من العملاء وبالتالي بناء قاعدة مهنية معتبرة مما يضمن له دخلا مستقرا نوعا ما. بالإضافة إلى لغات العمل التي تعد المحور الأساس في السوق، حيث يمكن للمترجم اختبار مدى نجاحه في السوق اعتمادا على ثنائياته اللغوية. (Delisle, 2005, p 215)

في حقيقة الأمر، إن ممارسة الترجمة العامة هي مرحلة لا بد منها بالنسبة للمترجم، هذا لأنها تعد مرحلة ما بعد تكوينية، تسمح له باكتساب الخبرة الكافية في هذا المجال، تخصصا ومهنة، كما يمكن له صقل مهاراته اللغوية خلال هذه الفترة. بالتالي فإن المترجم العام هو مترجم متعدد الأغراض والمهام، هذا لأنه يترجم أنواعا مختلفة من النصوص، وهذا الأمر قد يعود إلى رغبة المترجم في اكتساب الخبرة الكافية لمزاولة المهنة والدخول في جو سوق الترجمة واثتلاف ديناميكيتها.

2.3. المترجم المتخصص:

لقد تعددت الآراء واختلفت حول ماهية المترجم المتخصص، هذا الأخير الذي بات علامة فارقة في سوق الترجمة، فيعرفه دانيال غواداك على أنه ذلك المترجم الذي يعنى بترجمة نصوص ذات طابع خاص، تتميز في مجملها بالخصائص التالية:

- نصوص تندرج ضمن حقل معرفي محدد (تعالج مادتها مواضيع تعود لأحد المجالات: القانون، الاقتصاد، الإعلام الآلي...).

- مواد تظهر على أشكال ووسائط خاصة (مواد متعددة الوسائط، أفلام وفيديوهات، رموز كمبيوتر).
- مواد تتطلب تنفيذ بعض الإجراءات أو استخدام بعض المواد أو القيام بروتوكولات معينة أو استخدام تقنيات متخصصة كترجمة البرمجيات وترجمة المواد متعددة الوسائط. (Gouadec, 1989, p46)

إلا أن هناك بعض الأفكار التي تذهب إلى أبعد من هذا في تحديد ماهية المترجم المتخصص، حيث إنَّ الأمر لا يتعلق بنوعية المواد فحسب وإنما بالكفاءات التي يتعين على المترجم المتخصص التمتع بها والتي تجعل منه قادرا على ترجمة نصوص عالية التقنية، ونشير هنا إلى النزعة التي ترى أنه على المترجم أن يتخصص في المجال المعرفي الذي يعمل فيه، وهناك من رفع سقف الشروط إلى حد ضرورة أن يكون المترجم ثنائي التكوين حتى يكون قادرا على ترجمة نص متخصص، حيث يكون ذا تكوين في: (الترجمة والعلوم القانونية) أو (الترجمة والعلوم الاقتصادية) أو (الترجمة والإعلام الآلي)...الخ.

سادت هذه الفكرة لسنوات عدة من القرن الماضي، فهناك من نادى بتكوين المترجمين في مجالات مختلفة على أن يكون من يتقدم لدراسة الترجمة قد تلقى تكوينا مسبقا في ميدان التخصص. كانت الجامعات الكندية هي من تبنت هذه النزعة، وقد قامت بتطبيقها على أرض الواقع؛ وقد تحدث Roda P. Roberts عن برنامج التكوين للمترجمين والترجمة القانونيين في مقال له بعنوان: «Legal Translator and Legal Interpreter Training in Canada»، والذي يشترط فيه أن يكون الطالب قد تلقى تكوينا في مجال القانون أو مجال الترجمة، حيث أخضع الطلبة لامتحان الكفاءة اللغوية باعتبارها شرطا أساسيا في الأداء الترجمي، وقد خلص الباحث إلى نتيجتين اثنتين من خلال هذا الاختبار، لخصها فيما يلي:

«Despite the prevailing belief that translators have problems grasping complicated legal concepts, translation graduates in the program have done exceedingly well in the basic law courses offered to them by the Faculty of Law. [...] Over half of the law graduates who apply for admission fail the entrance exam because of inadequate language skills». (Lavoie, 2003, p395)

"على الرغم من الاعتقاد السائد أن المترجمين يعانون من مشاكل في استيعاب المفاهيم القانونية المعقدة، قد أبلى خريجو الترجمة بلاء جيدا في دروس القانون التي قدمت لهم من طرف كلية

القانون [...] فيما رسب ما يقارب نصف عدد خريجي كلية القانون في امتحان القبول بسبب المهارات اللغوية غير الكافية" (الترجمة لنا).

ما يعني بأنه ليس من الضرورة أن يكون المترجم متخصصا في المجال، وإنما أن يتمتع بقاعدة معرفية تخول له ترجمة نص متخصص، ومن أنصار هذه الفكرة نذكر موريس رولو Maurice Rouleau الذي تحدث عن مجال الميكانيك مفيدا بأنه إذا ما طلب من مترجم أنثى ترجمة نص حول تصنيع السيارات، ليس من المعقول أن تكون هي الأخرى مهندسة في ميكانيك السيارات حتى يتسنى لها ترجمة نص من هذا القبيل، علاوة عن تباعد المجالين من حيث الممارسة.

« Translators almost never need to be experts in the fields in which they translate [...] translators need a more basic knowledge that enables them to understand underlying principles, do the search necessary to figure out what they don't understand, and find the right term in the target language ». (Charles, 2011, p04)

"في الغالب إن المترجمين ليسوا في حاجة لأن يكونوا خبراء في المجال الذي يترجمون فيه [...] بل إنهم في حاجة إلى المعرفة القاعدية التي تتيح لهم فهم المبادئ الأساسية، القيام بالبحث اللازم لاكتشاف كنه ما استعصى عليهم فهمه، وإيجاد المصطلح المناسب في اللغة الهدف" (الترجمة لنا) تتمثل هذه المبادئ في الكفاءة المعرفية التي يجب أن تصاحب الكفاءة الترجمية فيما يخص الترجمة المتخصصة.

ويذهب رولو Rouleau إلى فكرة تقمص المترجم شخصية المتخصص لحظة الترجمة، هذا لأن المترجم ليس طبيبا أو رجل قانون، بل عليه استعارة لغة كل منهما من أجل فهم وترجمة النص الذي بين يديه، ويردف قائلا:

« Le traducteur doit donc connaitre la langue qu'utilise le médecin, s'il ne la connait pas, l'apprendre ». (Rouleau, 1995, p30)

"يجب على المترجم إذا معرفة اللغة التي يستخدمها الطبيب، فإذا لم يكن على دراية بها، تعلمها" (الترجمة لنا).

ومع الانفتاح الجديد للمجالات على بعضها البعض، نذكر على سبيل المثال مجال الاقتصاد الذي يشهد توسعا لافتا خاصة مع التطور التكنولوجي، حيث تفرع إلى عدة مجالات ثانوية منها: محاسبة ومالية وتسويق... الخ، لذا بات من الصعب على المترجم الوقوف عليها كلها،

وإتقان مصطلحاتها، كما يصعب على المترجم مواكبة هذا التجدد المستمر، لذا فقد لجأ إلى التخصص في التخصص، أي ترجمة نصوص التسويق الاقتصادي على سبيل المثال كنوع من التأقلم مع التطور الذي يطال هذه المجالات في الآونة الأخيرة، حيث تضيف رولو Rollo في هذا الصدد:

« Le traducteur économique est censé posséder avant tout une solide maîtrise des termes à forte technicité qui pointillent les textes à traduire, ainsi que des concepts qu'ils dénomment et des notions inhérente; dans la pratique quotidienne, cela n'est pas une tâche aisée, vu l'ampleur et le dynamisme du domaine dont il est ici question (marketing, comptabilité, mécanismes économiques, opérations financières, boursières... etc.) » (Rollo, 2016 ,p 68)

" من المفروض أن يكون المترجم الاقتصادي ملماً بالمصطلحات عالية التقنية والتي تميز النصوص قيد الترجمة، بالإضافة إلى المفاهيم التي تم تسميتها والأفكار التي تحوي عليها؛ هذا ليس بالمهمة السهلة في الممارسة اليومية، نظراً لاتساع وحيوية المجال قيد الحديث (التسويق، المحاسبة، الآليات الاقتصادية، العمليات المالية، البورصات... الخ)." (الترجمة لنا)

وعليه فالمترجم اليوم لم يعد ذلك الشخص الذي ينقل نصاً من لغة إلى أخرى، وإنما باتت معايير توصيفه تتعدى حدود النصوص على اختلاف أشكالها ومضامينها، كما بات التخصص في أحد مجالات المعرفة مبرراً في ظل التدفق العلمي والمعرفي الهائلين في يومنا هذا. كانت هذه الأسباب المعرفية هي نقطة الانطلاق في انتهاج نوع معين من الترجمات من قبل المترجم، إلى أن ظهرت أسباب أخرى يمكن وصفها بالمهنية دفعت بالمترجم إلى التخصص والبراعة في مجال دون آخر.

4. المترجم وأسباب التخصص:

إن قضية التخصص (ممارسة نوع من أنواع الترجمة المتخصصة) وعدم التخصص (الاكتفاء بممارسة الترجمة العامة) قد أتت نتيجة أسباب عدة، منها معرفية ومهنية. حيث يعد التدفق الهائل للمعلومة وتفرعها إلى مجالات مختلفة من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ذلك، مما يصعب على المترجم مواكبتها وترجمتها، وهذا ما يحيل المترجم بالضرورة إلى المضي في اتجاه محدد المعالم؛ وقد كانت الأسباب التالية هي الأخرى ما دعا لذلك:

“Everyone in translation industry seems to agree that translators those days must specialize. There are mainly two reasons why this need has been come increasingly apparent in recent years. The first is exponent expansion of knowledge [...]. No translator can be expected to have the knowledge required to translate all types of documents well and within a reasonable amount of time”. (Charles, 2011, p02)

"إن الجميع في مجال صناعة الترجمة يجمع على ضرورة تخصص المترجمين هذه الأيام، وهناك على الأغلب سببان اثنان لهذه الحاجة الملحة والتي زادت بشكل جلي وواضح في السنوات الأخيرة. الأول هو اتساع مجال المعرفة [...]. لا يمكن توقع وجود مترجم يتمتع بالمعرفة الكافية لترجمة جميع أنواع المستندات بشكل جيد في وقت قياسي" (الترجمة لنا).

أما عن الأسباب المهنية فتتعلق في مجملها بسوق الترجمة، والأداء المهني للمترجم، إضافة إلى تعامله مع الزبائن، ناهيك عن إتقانه للتكنولوجيات الحديثة واستخدامه الأدوات الدارجة في السوق والتي تسهل عملية الترجمة (من برمجيات وقواعد معطيات، بنوك مصطلحات وكيفية بنائها، مسارد مصطلحية الخ.)، كما تتعلق بخبرة المترجم المهنية ومدى توافقه وجو المهنة من سرعة في الأداء وجودة ترجماته، وتتلخص هذه الأسباب في مجملها في النقاط التالية:

- **زيادة احتياجات الزبائن وتغيرها:** يجد المترجم نفسه مضطرا لمواكبة تغيرات احتياجات زبائنه والتي تزداد مع زيادة عدد الزبائن، ومع مرور الوقت يصبح المترجم عاجزا عن سد هذه الاحتياجات اعتمادا على وسائله البسيطة خاصة وأنه لا يزال مبتدئا.
- **العلاقات التجارية مع أرباب العمل وأصحاب المؤلفات:** يقيم المترجم -بعد فترة من ممارسته لمهنة الترجمة- علاقات تجارية مميزة مع مجموعة من أصحاب المؤلفات، هذا ما يزيد الطلب عليه بزيادة عروض العمل، مما يجعله مجبرا على اتخاذ مجال معين كميدان تخصص له.
- **فرصة الترويج والتسويق:** قد يسهل التخصص في مجال محدد على المترجم الترويج والتسويق لترجماته، علاوة عن آفاقه المستهدفة في مجالات أخرى.
- **اللجوء لترجمة الملفات المربحة:** يتحدد ثمن النص نسبة إلى درجة تقنيته، فكلما زادت صعوبة النص في الترجمة كلما زاد ثمنه؛ ثم إنه وكلما زاد عدد زبائنه، تولى المترجم عن

الملفات الأقل ربحا (الأقل تخصصا بالضرورة) ليكرس نفسه لترجمة الملفات المربحة، والتي تكون في الغالب أكبر حجما وأكثر تقنية.

- استخدام الأدوات المتخصصة: والتي يستعين بها المترجم لترجمة نصوص تأتي على أشكال مختلفة (كترجمة البرمجيات، الترجمة متعددة الوسائط)، (Gouadec, 2002, p45)

5. المترجم المتخصص الجزائي بين التكوين الجامعي وقانون الوظيفة العمومي:

لقد أثر التغير الحاصل في سوق الاقتصاد الجزائري والانفتاح على الأسواق العالمية الصينية والتركية والبرتغالية... الخ إلى انتعاش مجال الترجمة بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، مما اضطر المؤسسات الأكاديمية التي تعنى بتكوين المترجمين -والمتمثلة في معاهد الترجمة- إلى إدراج التخصصات الترجمة اللازمة وتحسين مقرراتها لمواكبة هذا التطور؛ حيث بات التكوين في مرحلة الماستر يقوم على الترجمة بمختلف تخصصاتها، حيث نجد ماستر في الترجمة الاقتصادية في معهد الترجمة بجامعة وهران¹، إضافة إلى ماستر في الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية بنفس الجامعة، يقوم البرنامج الأول على التخصص في ميدان معرفي معين وهو مجال الاقتصاد، أما البرنامج الثاني فيقوم على التخصص في مجال الترجمة بحد ذاته، وهذا ما يجسد الفكرة التي أشرنا إليها سابقا حول ماهية التخصص في الترجمة على لسان دانيال غواداك Daniel Gouadec

إن الاهتمامات التي توليها الحكومة الجزائرية لمهنة الترجمة تتجلى في خلق مناصب عمل لفائدة المترجمين بمختلف القطاعات الحكومية، وكذا تحيين رتب جديدة من خلال الترقية عن طريق الشهادة أو الامتحان المهني، فطبقا للمرسوم التنفيذي رقم 280-16 مؤرخ في 2 صفر عام 1438 الموافق 2 نوفمبر سنة 2016، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 04-08 المؤرخ في 11 محرم عام 1429 الموافق 19 يناير سنة 2008، والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية، إذ تقضي المادة 90 مكرر من هذا المرسوم بتوظيف و ترقية المترجم الترجمان المتخصص حسب شهادة الماستر مراعاة للمناصب المالية المتاحة، دون تحديد مجال التخصص أو طبيعة العمل الموجه له. نص المادة كما يلي:

التوظيف:

"يوظف أو يرقى بصفة مترجم -ترجمان متخصص:

1. "عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات، المترشحون الحائزون شهادة ماستر في الترجمة أو الترجمة الفورية أو شهادة معادلة لها.
2. عن طريق الامتحان المهني، في حدود % 30 من المناصب المطلوب شغلها، المترجمون- الترجمة الذين يثبتون خمس (5 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة).
3. على سبيل الاختيار وبعد التسجيل في قائمة التأهيل، في حدود % 10 من المناصب المطلوب شغلها، المترجمون- الترجمة الذين يثبتون عشر (10 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة)". (الجريدة الرسمية، 2016)

الترقية:

" يرقى على أساس الشهادة بصفة مترجم - ترجمان متخصص، المترجمون- الترجمة المرسمون، الذين تحصلوا بعد توظيفهم على شهادة ماستر في الترجمة أو الترجمة الفورية أو شهادة معادلة لها)". (نفسه).

الجدول 1: يوضح الرتبة والصنف والرقم الاستدلالي للمترجمين المنتمين للأسلاك المشتركة في المؤسسات والإدارات العمومية.

2 - شعبة " الترجمة - الترجمة اللغوية "

الأسلاك	الرتب	التصنيف	
		الصنف	الرقم الاستدلالي الأدنى
المترجمون - الترجمة	المترجم - الترجمان	12	537
	المترجم-الترجمان المتخصص	13	578
	المترجم-الترجمان الرئيسي	14	621
	رئيس المترجمين - الترجمة	16	713

المصدر: المرسوم التنفيذي رقم 280- 16 مؤرخ في 2 صفر عام 1438 الموافق 2 نوفمبر سنة 2016،
يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 04-08 المؤرخ في 11 محرم عام 1429 الموافق 19 يناير
سنة 2008.

تعتبر هذه المبادرات من طرف القائمين على التوظيف بالجزائر عاملا تحفيزيا بالنسبة للمترجمين، إلا أن غياب التخصص يبقى الإشكال الأول والأخير الذي يعاني منه المترجم الجزائري، ذلك أن مفهوم التخصص مرتبط بطبيعة الشهادة في التوظيف العمومي الجزائري (ليسانس، ماستر، دكتوراه) وليس بمجال معين (ترجمة قانونية، اقتصادية، علمية...).

أبعد من ذلك، فإن الصفة التي يولمها قانون التوظيف العمومي للمترجم الموظف الجزائري «مترجم-ترجمان متخصص» تحمله مسؤولية أكبر، ذلك أن الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية تخصصان متباينان تماما سواء في طبيعة التكوين أو الممارسة أو الوسائل.

6. خاتمة:

لقد تطور مجال الترجمة بشكل كبير بفعل التطور العلمي والتكنولوجي في السنوات الأخيرة، وهذا ما جعل الطلب على المترجم الكفاء القادر على مواجهة غمار السوق ضرورة ملحة؛ إلا أن هذه الأخيرة لم تعد تكتفي بالمترجم بشكله العام في ظل التنوع الذي تشهده، حيث إن التخصص في ميدان معين بات أمرا لا بد منه.

من هذا المنطلق، ارتأينا البحث عن ماهية المترجم المتخصص الذي كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- نعني بالتخصص في الترجمة:
- أ- التخصص في مجال الترجمة: ترجمة شفوية وترجمة تحريرية وترجمة توطينية وترجمة سمعية بصرية وترجمة منظورة...الخ
- ب- التخصص في ترجمة نصوص تنتمي إلى ميدان معرفي معين: ترجمة نصوص قانونية ونصوص اقتصادية ونصوص طبية...الخ.
- ينبثق عن التعريف السابق للتخصص فئتان من المترجمين، المترجم العام والمترجم المتخصص.
- نعني بالمترجم العام:
- أ- المترجم الذي يترجم النصوص التي تحمل طابعا عاما، أي نصوصا عامة.
- ب- المترجم الذي يترجم أي نوع من النصوص.

- المترجم المتخصص هو ذلك المترجم الذي يترجم نصوصا تنتمي لميدان معرفي معين، أو تظهر على شكل معين، أو تستلزم أدوات متخصصة من أجل ترجمتها.
- هناك من يرى أن التخصص في مجال الترجمة يجب أن يبلغ أقصى الحدود، وذلك بأن يتكون المترجم في مجال التخصص (قانون أو اقتصاد أو طب...الخ) موازاة مع التكوين الترجمي، إلا أن التجارب أثبتت أن التكوين الترجمي كافٍ لتخريج الكفاءات الترجمية المطلوبة في سوق العمل.
- لقد كانت الأسباب المعرفية هي العامل الأبرز في تخصص المترجم، إلى أن ظهرت الأسباب المهنية والتي تمثلت في: زيادة حاجات العملاء وتغيرها، العلاقات التجارية والتسويق واللجوء إلى الترجمات المربحة في سوق العمل، إضافة إلى استخدام الأدوات التكنولوجية المتخصصة التي تستوجب جهدا مضاعفا من قبل المترجم من أجل إتقانها.
- بناء على ما توصلنا إليه من نتائج في بحثنا هذا، ارتأينا تقديم المقترحات التالية:
- ضرورة الدراسة المعمقة لمتطلبات تكوين المترجم المتخصص في المؤسسات الجامعية.
- مراعاة شرط الربط الدائم بين المؤسسات التكوينية وسوق العمل بما فيه التحيين الدائم لمحتويات البرامج التكوينية وفق تغيرات سوق العمل من أجل ضمان أحسن النتائج.
- ضرورة تماشي المؤسسات العمومية مع التكوينات الجامعية والتطور الحاصل في سوق العمل عامة، حيث إن توظيف المترجم وترقيته وفق الشهادة الجامعية يجب أن يتم يُنسَق والتكوينات المتاحة في المؤسسات الجامعية التي تعنى بتكوين المترجمين والتي تقوم أساسا على مبدأ التخصص، وذلك بإيجاد الحلول المناسبة بما فيها إدراج هذه التخصصات في المؤسسات العمومية حتى لا تبقى حبيسة جدران المؤسسات التكوينية.

7. قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

الجريدة الرسمية، العدد 66، الصادر بتاريخ: 9 صفر 1438 الموافق 9 نوفمبر 2016.

باللغة الأجنبية:

Ouvrages :

- 1- Delisle, J (2005), L'enseignement pratique de la traduction, Ottawa, le Canada : Les Presses de l'Université d'Ottawa.
- 2- Gouadec, D (1989), Le traducteur, la traduction et l'entreprise, Afnor Tour Europe.
- 3- Gouadec, D (2002), Profession: Traducteur, France: La Maison du Dictionnaire.

Articles :

- 1- Charles, M (2011), Specialization in Translation: Myths and Realities, Translation Journal, Volume 16, N.2.
- 2- Lavoie, J. (2003). Faut-il être juriste ou traducteur pour traduire le droit ? Meta, 48, (3), 393–401. <https://doi.org/10.7202/007599ar> .
- 3- Rollo, A (2016), Approche cognitive de la traduction économique : Réflexion théorique et retombées pratiques, Mon TI Monografia de La Traducción e Interpretación, Numéro. 8.
- 4- Rouleau, M (1995), La langue médicale: Une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction, TTR : Traduction, Terminologie, Rédaction, 8 (2). 29-49.